بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين

شيخنا الفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :-

كم كنت أخشى أن تفهم رسالتي السابقة خلاف مقصدي لذا حرصت أن ألتقي بك لتوضيح مقصدي ، وحينما عجزت عن لقياكم كتبت لك هذه الرسالة ، راجياً من الله أن تسعفني العبارات لأوضح لك بعض مقصدي من رسالتي السابقة .

شيخنا الفاضل قبل أن أسوق لك أعذاري يحسن بي أن أقدم بين يديها قاعدة مهمة تمثلتها في رسالتي ، وهذه القاعدة رغم الفارق في التشبيه هي : أن الطبيب إذا أراد الكشف على المريض فإنه يضغط بقوة على جسده وليس قصده أن يؤلم المريض إنما هدفه التأكد من موضع الألم ليشخص المرض ، وإن كان ثمة جرح بالمريض فإن الطبيب يحكم الضغط على الجرح رغم تعالي صرخات الجريح ، ولكن الطبيب يزيد في الضغط ليوقف النزيف لمصلحة الجريح .

ومع فارق التشبيه كما أسلفت ، فليس هناك مريض ولست بطبيب ، وإن كان العكس ينطبق ، ولكني سقت هذا المثل لأبين أن المقاصد أحياناً تشفع لبعض الأفعال التي ظاهرها السوء ، فما كل فعل يحاسب عليه صاحبه بمجرد ظاهره ، فلو عرفت مقصدي لزال الإشكال عندك ولعذرتني .

وأدلل على هذه القاعدة بقصة موسى [illegible] .

[illegible].

[illegible].

[illegible].

[illegible]

[1] كما نقل لي اسمه الأخ أبو عزام .

هذا هو قولي والله ولي التوفيق
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
آله وصحبه أجمعين
قاله محبكم
يوسف بن صالح العييري
4/6/1421هـ